

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

والله اعلم بما وضعت واعلم اسم تفضيل يدل على ان المفضل زائد على المفضل عليه في هذا الوصف كما لو قلت فلان اكرم من فلان معناه ان هذا المفضل وهو - [00:00:00](#)

فلان زائد في الكرم على المفضل عليهم فاعلم هنا يعني اعلم من كل احد بما وضعت ففيه اثبات العلم مع الله عز وجل مع الزيادة وبهذا التقرير نعلم طعف قول من قال - [00:00:23](#)

ان اسم التفضيل هنا بمعنى اسم الفاعل وان معنى قوله والله اعلم بما وضعت اي والله عالم بما وضعت فان هذا القول لا شك بسوط قصور في تفسير كلام الله - [00:00:46](#)

لان اثبات العلم بلا تفضيل انقص من اثبات العلم مع التفضيل اليس كذلك لانك اذا قلت فلان عالم لا يمنع ان يكون غيره مساويا له في العلم لكن اذا قلت فلان اعلم من فلان - [00:01:08](#)

صار فاضلا غيره في العلم وغيره مفروض ولا اعلم سبحانه الله كيف يفر بعض العلماء من اثبات المفاضلة فان الله سبحانه وتعالى وبين خلق مع ان المفاضلة لا تدل على اي نقص - [00:01:29](#)

بل اللفظ الذي يقطع المشاركة هو الذي قد يحتمل النقص والمماثلة لكن اللفظ الدال على المفاضلة لا ليس فيه نقص بوجه من الوجوه الله اعلم من كل احد سواء كان هذا العلم - [00:01:50](#)

مقيدا او مطلقا وقوله والله اعلم بما وضعت فيه بحث وهو انما اسم موصول وسم موصول يحتاج الى عائدة فاين العائد والله اعلم بما وضعت او بما وضعت طيب السؤال مرة ثانية - [00:02:11](#)

الى اين ذهبت في فكرك ها ايه طيب نعم ايه يعني العائل محذوف ضمير مفعول به محذوف بما وضعت او بما وضعت نعم القراءتين قال الله تعالى وليس الذكر كالانثى - [00:02:42](#)

ليس الذكر كالانثى هل هذا من كلامها او من كلام الله اما على قراءتي والله اعلم بما وضعت فالظاهر انه من كلام الله ان كونه من كلام الله ارجح ارجح - [00:03:09](#)

لان قوله والله اعلم بما وضعت منه من كلام الله واما على قراءة والله اعلم بما وضعت فان كونه من كلامها ارجح لئلا تتشتت الجمل ولنقرأ الاية ريباني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم - [00:03:28](#)

تكون الان ها متنسقة متناسقة لكن اذا جعلنا والله اعلم مما اظحك من كلام الله صار قوله وليس الذكر كالانثى متنسقا مع قوله والله اعلم بما وضعت ومن ثم اختلف العلماء - [00:03:59](#)

هل هذه الجملة من كلام الله او من كلام مريم ونحن نقول الاحتمال موجود يعني احتمال الامرين او الوجهين موجود بكل حال لكن على قراءتي بما وضعت يترجح انه من كلام من - [00:04:20](#)

مريم وعلى قراءة مما وضعت يترجح انه من كلام الله عز وجل على كل حال في هذه الجملة بيان ان الذكر لا يماثل الانثى ان الذكر لا يماثل الانثى وكأن الانسان - [00:04:41](#)

يحدث نفسه حدث نفسه ويقول ان مقتضى الحال ان تكون العبارة وليس الانثى كالذكر لان العادة ان الادنى هو الذي يشبهها؟

بالاعلى هنا ليس الذكر ليس الانثى كالذكر اقرب الى - [00:05:03](#)

بادي الرأي من وليس الذكر كالانثى ولهذا ادعى بعض العلماء ان في التشبيه قلبا ان في التشبيه قلبه والتشبيه المقلوب اسلوب من

اساليب اللغة العربية نعم من اساليب اللغة العربية ولا سيما - 00:05:32

عند الشعراء في العصور الوسطى حتى ان بعضهم يبالغ تشبيه المخلوق حتى يقول وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح نعم وبدأ الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح - 00:06:00

الصباح الذي يملأ الأفق ويضيق الدنيا ها كأن غرته بياضة وجه الخليفة اذا اذا امتدح وش بيأديه الخليفة؟ يعني بيعطيه واجد نعم؟ طيب هذي من المبالغة الكريهة في الواقع المهم ان بعضهم قال انه على - 00:06:39

تشبيه المخلوق وبعضهم قال انه تشبيه على اصله ووضع فليس الذكر كالانثى وشرف الذكر على الانثى يعلم من ادلة اخرى ومن قرائن اخرى ولكن ليس الذكر في خدمته لبيت المقدس كالانثى - 00:07:02

ارفع الادنى ارفع ويأتي شرحت بقية البحث فيه. نعم. ابو ايش بينهما ازممة متطاوله. وقد اوج اسمع اسم. اورد هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم عمران مريم ابنة عمران - 00:07:28

وهارون في في قوله يا اخت هارون في قوله يا اخت هارون طيب اصبر اصبر لقولها اختاه فقال انما كانوا يسمون بانبيائه امرأة مريم بنت عمران لا يمكن ان يكون ان تكون اختا لموسى بن عمران - 00:07:59

الرسول يقول هارون يا اخت هارون انهم كانوا يسمون باسمائهم يعني وبينهم ازمة كثيرة وموسى بن عمران يختارون غيرك وموسى نعم ابدأ رغبة منه في خدمة اي نعم نعم ها؟ ها؟ نعم - 00:08:22

لقول الله تعالى احنا استشكلنا هذا ها انت سألتني؟ ايه احيانا العام يخصه القرين في الحال او قرينة المقام يعني قد تكون قرينة حالية او لفظية كانت لفظية فهي قائمة المقال ان كانت حلية فهي قنينة الحال - 00:09:01

الله ذكر انه فضل بني اسرائيل على العالمين ومعلوم ان امة محمد افضل منك قال الله تعالى في بني اسرائيل ولقد اخترناهم على علم على العالمين كان مراد عالمي على عالم زمانه - 00:09:38

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلما وضعها قالت ربي وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا - 00:09:55

الا زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه - 00:10:36

قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من بس - 00:11:09

وليس الذكر كالانثى يعني ليس الذكر مساويا للانثى واذا انتفت مساواة الذكر للانثى انتفت مساواة الانثى للذكر لان التساؤل يكون بين شيئين فاذا انتفت المساواة في احدهما ان لزم ان تكون - 00:11:48

منتفية الاخر فلا سواء بين الذكر والانثى بل لكل واحد منهما ميزات وخصائصه الانثى تفوق الرجل في شيء والرجل يفوق الانثى في شيء لكن الغالب ان الصالح لخدمة المساجد هو الرجل - 00:12:07

لانه اقوى واذكى واعقل وادوم في العمل الانثى اذا حاضت مثلا ما تستطيع ان تخدم المسجد لانها سوف تخرج منه ما تجلس هذا ان كانت شريعتهم كشريعتك وايضا الانثى لا تتحمل من الاعمال ما هو مشق - 00:12:30

بل هي اضعف من الرجل وان كانت قد يكون عندها من الجلد والصبر اكثر مما عند الرجل في معاناة الاشخاص لا في معاناة المصائب فان المرأة في معاناة المصائب ادنى بكثير من - 00:12:52

الرجل كما هو معروف قال وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم اقولها من قل امة اني سميتها مريم وهذا الاسم اما ان يكون مشهورا عندهم او انها اختارت لامر يريده الله عز وجل - 00:13:10

على كل حال لا يستطيع ان اعلم لماذا اختارت هذا الاسم لان هذه قضية عين والله اعلم ما هو السبب انها اختارت هذا الاسم - 00:13:32